







































































































































































































































































































































































































































































## السبب

من الطبيعي أن ينتهي التحقيق طبقاً للإجراءات الروتينية بحبس المتهم والانتهاؤ من بعض الأعمال الورقية لينتهي الأمر برحيل الشهود وأهل الضحية لمنازلهم طلباً للراحة حامدين ربهم بانتهاء هذا اليوم العاصف.

لكن لم تكن الجريمة الروتينية أن تنتهي بالشكل الروتيني، حيث يجلس الجميع في مكتب سيادة العميد، حيث يترأسهم (راجح) واقفاً بجانبه (سليم) و(سمر)، ليجلس أمامه (هند) و(سامي) ومعهم المحامي في جهة، بينما يجلس في الجهة المقابلة لهم (بكر) المكبل بالأصفاد ومن خلفه أمين الشرطة بينما يقف (مصطفى) بجانب المتهم للتأكد من عدم تكرار الهجوم السابق، أما الشاب العبقرى يقف بجانب الباب

مستعداً للرحيل بعد انتهاء دوره، لكنه غير قادر على الرحيل إلا بإذن سيادة العميد شخصياً الذي أصر على حضور الجميع.

راجع: بالطبع أنت على علم بنتيجة المعمل الجنائي، ولا مهرب من بصمتك في موقع الحادث. لم أجلس لسماع اعترافك، لكني أريد معرفة دافعك لقتل أستاذك والأب الروحي لك، مع العلم بأن دار النشر قامت بطباعة ونشر جميع روايتك، هذا السؤال ليس خاصاً بك ولكنه لجميع الحاضرين...أريد إجابة حالاً.

سكتت الألسنة وتعاركت الأعين بين الحاضرين، حيث حاولت (هند) الهروب من الأسهم المسمومة المقذوفة من عين (بكر) الذي تحول وجهه البريء إلى قابض الأرواح، لتختبئ (سمر) خلف (سليم) خوفاً من نظراته وابتسامته السامة، أما (مصطفى) قد أمسك سلاحه خوفاً من هجوم المجرم لالتهام الجميع. لم تكن (هند) الوحيدة الهاربة من الحقيقة، فقد لاحظ توتر (سامي) و(عماد) من السؤال الذي امتنع الجميع عن إجاباته.

يصاب الجميع بحالة صادمة من الإجابة، البعض أصيب بالمفاجأة أمّا البعض أصيب بالذعر والخوف من الإجابة الفاضحة، لكن الصادم بالنسبة لسيادة العميد هو الشخص الذي أجاب على السؤال بالإجابة الصحيحة، لم يكتفِ بالإجابة ليبدأ الشرح بالتفصيل.

شريف: طريقة كتابة الرواية وأسلوب السرد وترتيب الأحداث مختلف عن جميع كتابات (نادر شوقي)... أحمد أبو بكر كاتب سفاح العاصمة التي أصبحت من أنجح المسلسلات البوليسية.

لم يتعجب (سليم) من حل اللغز على أيدي (شريف)، فقد أصبح أمرًا طبيعيًا بالنسبة للجميع، إنما الحقيقة الصادمة هي التي أثارت انتباه الجميع والتي تأكدت صحتها من دموع (بكر) التي انهمرت على وجهه الغاضب.

بكر: ابتسامته الطيبة وروحه المرحة كانت القناع المثالي الذي غزله بمهارة وإتقان، تشجيعه المستمر لموهبتي ومساعدته في نشر أول رواية لي دون مقابل مادي زاد من إيماني بأنه فارس نبيل من زمن آخر، آمنت بأنه والدي الحقيقي، حتى

أصبح عقلي ضير غير مدرك لحقيقته المظلمة. لم أدرك أن الظلم أطفأ نور الشمس، ليقوم الأديب الكبير بمسح نسختي الخاصة من على جهازي الخاص بعد سرقة نسخة من ملف رواية (سفاح العاصمة) ليقوم بنشرها باسمه، لم يكتفِ سكين الغدر بطعنة واحدة، ليوجهني (نادر شوقي) بابتسامة فخر وكبرياء، فأدركت سبب وجود (سامي) معه، أما (هند)، الفرع المثالي للشجرة الخبيثة، فقد عرضت مبلغاً كبيراً من المال بالإضافة لنشر جميع رواياتي مقابل التنازل عن الرواية والتوقيع على ورقة مرسومة بدقة قانونية بأيدي (عماد) القذرة، فأصبحت ضمن عائلة مصاصي الأفكار، بمرور الوقت أدركت أنني لم أكن الضحية الأولى أو حتى الوحيدة، حيث كان الأديب الضخم دائم البحث عن المؤلفين صغار السن لسلب جميع أفكارهم، وأقوم أنا بمساعدته في تعديل الكلمات والشكل الأدبي للمسروقات.

في أحد الأيام قبل دخولي مكتب (نادر)، اختلست النظر لاكتشاف مرضه عندما حقنه (سامي) بالأنسولين، فأضاعت الفكرة عقلي الذي تعفن. قبل حفل التوقيع بيومين سألني الأستاذ عن رواية (الأوليمبوس) وعن كاتبها، فأدركت حينها

بأن هذا الصغير هو الضحية القادمة، لذا فقررت أن يكون كتاباته هي القاتلة. كم كنت أتمنى أن تكتشف جريمة القتل لاتهام (هند)، فهي من تستحق الموت أكثر من (نادر) ذاته.

كادت الكراهية الكامنة في قلب (بكر) أن تقترب (هند) ومن معها بقوة، اضطر (مصطفى) وأمين الشرطة للإسكاف بالضحية القاتلة التي كادت أن تعصف بمن حولها، فيصدر سيادة العميد الأمر بأخذ المتهم إلى الحبس، ليهدأ (بكر) مستسلماً إلى مصيره، لينظر إلى (شريف) قبل خروجه من المكتب.

بكر: لقد درست كل خطوة في الجريمة بمنتهى الدقة، الشيء الوحيد الذي لم أدرسه هو أنت.

بعد خروج المتهم يأمر (راجح) أن يستكمل (مصطفى) الإجراءات مع أخذ أقوال (عماد) ومن معه للإنتهاء من القضية، ليعترض (سليم) عن تولي من أقل منه رتبة إنهاء القضية، ليصاب الجميع بالذعر من صوت (راجح) الغاضب من اعتراض (سليم) الذي اعتبره سيادة العميد مجرد ضيف في هذه القضية لا أكثر، لينحني (سليم) خزيًا من الحقيقة

لكنه لم يندم على إظهار الحقيقة بواسطة غيره. ليخرج الجميع ومن خلفهم (شريف) الذي حان موعد نومه، لكن يتم منعه عن الرحيل مرة أخرى بأمر من (راجح)، ليظهر الوجه الآخر لسيادة العميد، ليشكر (شريف) على مجهوده في حل القضية، أمراً (سليم) أن يقوم بتوصيل (شريف) إلى منزله، ليشعر (سليم) بالسعادة لشعوره بانتصار فكره في نهاية الأمر.

راجح: لا تظن أن وجهة نظري قد تغيرت، لم تتغير الأوامر كما اتفقنا.

سليم: أمرك سيدي.

يخرج (شريف) و(سليم) من المكتب لتلحق بهما (سمر) التي كانت تبحث عن إجابة.

سمر: لماذا كنت مصرّاً على حضوري رغم أنك متيقن من عدم تواجد السم داخل قطعة الحلوى.

ليخرج (شريف) الإجابة من حقيبته، ويعيد السماعات إلى (سمر)، لتتفاجأ من هذا الأمر محاولة البحث عن أي إجابة أخرى، لكن لم تجد من (شريف) أي إجابات أخرى،



فتترك (سمر) السماعات له وهى مصابة بألم الصدمة  
ليظهر العبت على وجهها فترحل غاضبة، ليصاب (سليم)  
بنوبة من الضحك بسبب الطفلين المشاغبين أمامه.

سليم: ألم تكن لك علاقة بأي فتاة قبل؟ أو حتى الحديث  
مع فتاة؟

شريف: لقد تحدث مع فتاة منذ ثلاث ثوانٍ.

ينظر (شريف) بتعجب إلى (سليم) الذي لم يتوقف عن  
الضحك، بدءاً من القسم وصولاً لمنزل (شريف).



عصير الكتب للنشر والتوزيع







(شريف) متجها إلى منزله.

رغم رؤية (شريف) الثاقبة وملاحظته لكل شخص حوله، لكنه لم ير الشخص الواقف بعيداً المراقب لـ(شريف) و(سليم) في صمت مكتفياً بالتدخين بيده صاحبة الوشم المرسوم على شكل ثلاثة نجوم.

نمت

عصير الكنب للنشر والتوزيع



